جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/ المحاضرة (٣)

مادة النحو العربي/ مجيء الجملة حالًا

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

مجيء الجملة وشبه الجملة حالًا:

أولًا: مجيء الجملة حالًا:

الإفراد أصل في الحال، ويجوز للجملة أن تقع حالا إذا حلت محل الإفراد، لكن صحة وقوعها حالاً يلزم مجيئها محتوية على رابط، والرابط أحد أمرين مما يأتي:

أ- الضمير:

نحو: جاء زيد رأسه مرفوع. ومنه قوله تعالى: **(وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ)** فالهاء في (رأسه) والواو في (يبكون) هما الرابطان.

ب- الواو:

وهي الواو التي تسمى واو الحال، ولتمييزها عن غيرها يوضع بدلاً منها (إذ)، فإن تم المعنى فهي واو الحال، نحو: جاء زيد ومحمد مشغول، بتقدير جاء زيد إذ محمد مشغول. وهذه الواو لها أحكام، وكما يأتي:

١- عدم جواز اقتران جملة الحال بالواو:

وهذا الحكم له مواضع، وكما يأتي:

١- أ- إذا وقعت بعد عاطف: نحو: جاء زيد راكضًا أو هو يهرول، ونحو قوله تعالى: **(فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ)**، فجملة (هم قائلون) في محل نصب حال، وامتنع دخول الواو لوجود (أو)

١-ب- إذا كانت جملة الحال فعلية، فعلها ماضٍ مسبوق بـ (إلا): نحو ما قرأ زيد الدرس إلا حفظه، ونحو قوله تعالى: **(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ)**.

١- ج- إذا كانت جملة الحال فعلية، فعلها ماضٍ مسبوق بـ(أو)،نحو: أكرم زيدًا قدمَ أو غابَ، وكقوله:

كنْ للخليلِ نصيراً جارَ أو عَدَلا ولا تَشُحَّ عليه جادَ أو بَخِلا

١- د- إذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً غير مقترن بقد:

نحو: جاء زيد يمشي، قوله تعالى: **(وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ)**، فجملة: (تستكثر) في محل نصب حال، فإذا اقترن المضارع بقد وجب اقترانه بـ (الواو) كقوله تعالى: **(لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)**

ا-هـ- إذا كان فعلها مضارعاً منفياً بـ (ما)، أو بـ (لا)، نحو: أقبل زيد ما يتكلم ونحو جاء زيد لا يضحك، وكقوله:

كَأنّها يومَ صدّتْ ما تُكَلِّمُنا * ظَبْيٌ بِعَسْفانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْروفِ**

وشاهد نفيها بـ (لا) قوله تعالى: **(مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ)**

فإن نفيت بـ (لم) جاز اقترانها، كقوله:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ * فَتَنَاوَلَتْهُ واتَّقَتْنَا بِاليدِ**

والواو تلزم كذلك إذا نفيت بـ (لما)، نحو قوله:

إذا كُنْتَ مَأْكُولاً فَكُنْ خيرَ آكِلٍ * وإلّا فأدْرِكْنِي وَلَمّا أُمَزَقِ**

ب- **وجوب اقتران جملة الحال بالواو:** وذلك في مواضع، وكما يأتي:

ب- ١- **إذا كانت جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يعود على صاحب الحال،** نحو أجئت والناس نائمون، وكقوله تعالى:**(قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ)**

ب-٢- **إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها مضارع مقترن بـ (قد)**، نحو قوله تعالى:**(لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)**.

ب- ٣- **إذا كانت جملة الحال مصدرةً بضمير صاحبها:**

وذلك نحو: جاء سعيد وهو راكب، وكقوله تعالى:**(لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى)**

ب- ٤- **إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماضٍ غير مشتملة على ضمير صاحبها:** وهي إما منفية نحو: جئت وما طلعت الشمس، أو مثبتة، نحو: جئت وقد طلعت الشمس، وهنا وجب في المثبتة (قد) مع الواو.

ج- **جواز اقتران الواو بجملة الحال:**

ومواضع هذا الجواز هي التي لم تذكر في مواضع منع اقترانها ومواضع وجوبه.

ثانيا: مجيء شبه الجملة حالاً:

على الرغم من أن كثيراً من النحاة ومنهم من البصريين ينصون على أن لشبه الجملة ما للجملة من مواضع إعرابية، إلا أن جمهور البصريين يقولون بأن شبه الجملة لا محل لها من الإعراب، بل هي متعلقة بمحذوف ذلك الموضع، فهم عند مجيئها في محل نصب (حال) يقولون هي متعلقة بمحذوف الحال، ففي نحو: (جاء زيد على دابة) يقولون الجار والمجرور متعلق بمحذوف الحال تقديره: (راكباً)، وغيرهم يقولون إن الجار والمجرور والظرف هو الحال، وهو الأولى ابتعاداً عن التقدير، فضلا عن صحة مجيئه جواباً لـ (كيف)، ومن ذلك قوله تعالى : **(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ)**، فالجار والمجرور (في زينته) في محل نصب حال عند غير البصريين، أما عندهم فيعرب الجار والمجرور متعلقا بمحذوف الحال تقديره: متزينا، اي الحال محذوف عندهم.

المصدر شرح ابن عقيل